

— ٤١ —

وطن الأرباب ، حق ما عرفنا في الشباب ؟
أنت قصر باذخ
أرضه البحر ، مناضده الجبال
لم تُقدّس أبداً إلا لهاتيك العبادة .
لكن ! أين راحت :
العروش والمعابد والكؤوس
والأناشيد التي تسكر منها الآلهة ؟
أين صوت الوحي جباراً ومحكم ؟
رقدت « دلف » وولى صوتها الفخم الرهيب ،
أين لمع البرق خطاف البصر ؟
أين قصف الرياح ، والغيث يغشى العين بالنعمة من أعلى السماء ؟
يا أبانا يا « أثير » !
ردد الصيحة آلافاً وألفاً
كل ثغر ولسان .
ما لفرْد أن يعيش
وحده هذى الحياة
هذه القسمة بالنشوة تحفل
وإلى كل غريب تتسرب .
ويزيد القول قوة — بعد أن أغفى ونام .
يا أبانا يا جليل !
إن صوت الدهر يبعث
من بعيد .